IRAQ
(GEV)

السيد رئيس المؤتمر
معالي السادة الوزراء
السيدات و السادة الحضور

باسم حكومة العراق و باسمي شخصيا اتوجه بالشكر الجزيل الى حكومة المملكة النرويجية لهذه الدعوة الكريمة لحضور المؤتمر الثالث لاتفاقية الذخائر العنقودية في اوسلو .
و نظرا لكون العراق يمثل احد اكثر البلدان تلوثا بالذخائر العنقودية فانه يتطلع الى المشاركة الفعالة مع المجتمع الدولي للتخلص من هذه المشكلة .

وبهذه المناسبة اسمحوا لي ان اقدم ملخصا يمثل بعض من واقع المشكلة و خطورتها في العراق حيث تعد الحروب من العوامل الرئيسية التي لم تؤثر فقط على حياة الانسان سلبا بصورة مباشرة و انما امتد تاثيرها على الطبيعة عموما و على البيئة بوجه الخصوص لما خلفته من تخريب في مكونات البيئة الرئيسية وبالتالي انعكس هذا الأثر على الإنسان في جميع مجالات حياته .
ونتيجة لسياسات النظام البائد و التي ادخلت العراق في الكثير من الحروب و النزاعات الداخلية و الاقليمية و حتى الدولية و التي تسببت في تلوث الكثير من الاراضي و اورثت العراق ملايين المخلفات الحربية .

تعد الحرب العراقية – الايرانية (1980 – 1988) و حرب الخليج الاولى (1991) و الثانية (2003) من أكبر العمليات في التأريخ الحديث وذلك لكثرة كميات وأنواع الأسلحة والأعتدة التي تم إستخدامها .

ومن تلك الإسلحة المدمرة هي القنابل العنقودية التي تعد أخطر هذه الأسلحة وذلك لسهولة استخدامها و نشرها على ألأرض وقلة دقتها و احتمالية عدم انفجارها العالية و للاسف فان هذه الاسلحة قد تم استخدامها بكثرة في العراق .

وبالرغم من أن القنابل العنقودية تطلق عادة على القوات المسلحة للطرف الاخر إلا إن الحرب الأخيرة شهدت اطلاق هذه القنابل العنقودية على الأراضي بصورة عامة الزراعية والجرداء على السواء وبذلك أدت الى التاثير السلبي على المجتمع والناس من خلال تأخير عجلة النمو الأجتماعي والإقتصادي المتمثل بقتل السكان وإعاقتهم و محدودية الإستغلال للأراضي و الذي أدى الى إعاقة مشاريع التنمية والإستثمار .

وتبين الإحصائيات إن أغلب ضحايا المخلفات الحربية في الفترة السابقة هم جراء القنابل العنقودية التي تم إسقاطها ضمن العمليات العسكرية على العراق. كما تبين الإحصائيات إن وفاة أو إعاقة رب الأسرة يعني تأثر أبناء الأسرة جميعا حيث أن رب الأسرة هو المعيل الوحيد للعائلة في أغلب مدن العراق وبذلك يتبين لنا مقدار الضرر الإجتماعي والإقتصادي من جراء هذه العمليات.

تمت المباشرة بازالة الذخائر العنقودية في العراق من قبل فرق وزارة الدفاع و وزارة الداخلية / مديرية الدفاع المدني العامة بعد عام 2003 كاستجابة لتاثيرها على السكان مباشرة و كانت هذه العمليات تتم في اغلب الاحيان دون ان يتم توثيقها ضمن الاستمارات الخاصة بعمليات التطهير مما ادى الى اعطاء صورة غير واضحة عن حجم اعداد عمليات التطهير و الاعداد الدقيقة للقنابل التي تمت ازالتها بالاضافة الى عدم وضوح الصورة عن حجم هذه الاراضي التي تم العمل عليها .

قامت دائرة شؤون الألغام أحدى دوائر وزارة البيئة بعدة مشاريع و بالمشاركة مع الوزارات الفاعلة الاخرى (الدفاع و الداخلية و الشركاء الاخرين) لغرض وضع صورة واضحة للتلوث في العراق وتم انجاز مشروع المسح غير التقني في محافظتي ذي قار و المثنى و الذي اعطى خرائط و احداثيات جديدة عن حجم و نوع التلوث في هذه المحافظات مما اتاح وضع خطة طموحة لعمليات التطهير و الازالة خلال المرحلة القادمة .

كما ان دائرة شؤون الالغام تجري الان مشروع المسح غير التقني في المحافظات الجنوبية (البصرة – ميسان – واسط) وان اعمال المسح غير التقني مستمرة ايضا في جميع المحافظات الاخرى على شكل مشاريع مفردة .

كما انجزت مشروع مسح الناجين في محافظة ميسان و الذي بين وجود قرابة 6000 اصابة عدا ما لم يتم احصاؤه نتيجة طبيعة المناطق من ناحية التسجيلات الادارية للاصابة و الوفاة كون الكثير منها يتم في مناطق نائية و اطلقت هذا المشروع في محافظة واسط و سيتم تعميمه على باقي المحافظات العراقية

كما قامت دائرة شؤون الالغام بمشروع مسح للناجين من الألغام والمقذوفات غير المنفلقة في محافظة ميسان وإن بيانات المشروع تشير الى وجود مايقارب الـ (6000 ستة آلآف ضحية) من الألغام والمقذوفات غير المنفلقة في محافظة ميسان فقط .

كما إن عدم توفير السيطرة على الأراضي الملوثة بالألغام والمقذوفات غير المنفلقة يؤدي الى توسع رقعة الأراضي الملوثة نتيجة لهجرة الألغام والمقذوفات غير المنفلقة بسبب عوامل التعرية كالأمطار والرياح ونتج عن ذلك زيادة في حجم المساحات الملوثة.

ان اهم المشاكل و المعوقات التي تواجه برنامج التخلص من هذه الذخائر هو ندرة المعلومات المتوفرة عن هذه الذخائر و عدم قيام الجهات التي استخدمت هذه الذخائر بتوفير المعلومات الكافية عن اعداد و انواع هذه الذخائر بالاضافة الى عدم توفر الخرائط عن اماكن القاء هذه الذخائر و حجم المساحات التي اسقطت عليها.

ان الحكومة العراقية التي و قعت اتفاقية الذخائر العنقودية و التي تعمل على المصادقة عليها من قبل الجهات المختصة في العراق لغرض اكمال انضمام العراق بشكل كامل الى الاتفاقية تسعى جاهدة من

اجل تسخير كافة الجهود من اجل التخلص من هذه المشكلة و نتائجها الكارثية على الانسان و الاقتصاد و البيئة وتدير دائرة شؤون الالغام برنامج شؤون الالغام في العراق بالتعاون الوثيق مع كافة الشركاء الفاعلين في عمليات التطهير و الازالة (وزارة الدفاع و وزارة الداخلية و المنظمات و الشركات الممنوحة التفويض و كذلك التعاون مع الشركاء الاخرين في مجال مساعدة الضحايا (وزارة الصحة و وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية و المنظمات العاملة في هذا المجال) و كذلك تعمل جاهدة على تنفيذ بنود هذه الاتفاقية رغم عدم المصادقة عليها لحد الان حيث انه قد اوقف تخزينها و نقلها وجاري العمل على تطهير هذه المناطق و وضعها ضمن الخطة الاستراتيجية لبرنامج شؤون الالغام .

في الختام نتمنى لمؤتمركم النجاح في سبيل تخليص الدول المتاثرة من هذه المشكلة و الحد من مخاطرها .

شكرا لاصغائكم

المهندس

سركون لازار صليوة

وزير البيئة

2012 / 9 /